

## أثر بعض متغيرات الاقتصاد الكلي في التجارة الخارجية في العراق للمدة (٢٠٠١-٢٠١٦)

الباحث: عبدالله محمد عبدالله  
كلية الإدارة والاقتصاد  
جامعة تكريت

أ.م.د. منعم أحمد خضرير  
كلية الإدارة والاقتصاد  
جامعة تكريت

### المستخلص:

تعتبر التجارة الخارجية من المكونات الرئيسية للعلاقات الاقتصادية العالمية، لأنها تمثل الشكل التقليدي الأقدم والأكثر تطوراً لذاك العلاقات، كما وأنها تجمع بلدان العالم في منظومة دولية اقتصادية واحدة. ويهدف البحث إلى تحليل قياس وتحليل أثر متغيرات الاقتصاد الكلي في التجارة الخارجية في العراق للمدة (٢٠٠١-٢٠١٦)، وتوصلت الدراسة القياسية باستخدام نموذج الانحدار الذاتي ARDL إلى أن سعر الصرف يؤثر معيانياً على قيمة التجارة الخارجية، وهذا يعني أن زيادة وحدة واحدة في سعر الصرف يؤدي إلى ارتفاع قيمة التجارة الخارجية بمقدار (35.11) مليون دولار عند مستوى معنوية 8%， وأن زيادة الناتج المحلي بوحدة واحدة خلال السنة سيؤدي إلى زيادة قيمة التجارة الخارجية بمقدار حوالي (0.54) مليون دولار عند مستوى معنوية 1%， ويرتبط الإنفاق العام بعلاقة عكسية مع التجارة الخارجية وهذا يعني أن زيادة الإنفاق العام تؤدي إلى انخفاض التجارة الخارجية بمقدار (0.151) مليون دولار إزاء زيادة وحدة واحدة في قيمة الإنفاق العام إلا أنه غير معنوي، إن الاهتمام بالاستثمار الأجنبي المباشر سيزيد من قيمة التجارة الخارجية بمقدار (13.519) مليون دولار خلال السنة وبمستوى معنوية 1%.

وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بالتجارة الخارجية وتنوع مصادر الإنتاج والتصدير في العراق، واتباع سياسة حماية الإنتاج الوطني من خلال فرض الضرائب الكمركية على السلع الواردة للعراق ودعم الإنتاج المحلي واعتماد سياسة سعر صرف تسهم في زيادة التجارة الخارجية وإصلاح النظام المالي في العراق وتوجيه الإنفاق العام نحو الإنفاق الاستثماري وتقليل النفقات غير الضرورية وخفض الإنفاق الجاري وزيادة حجم الاستثمار الأجنبي في القطاعات الاقتصادية المختلفة ومنها قطاع الصناعة والزراعة والخدمات.

### Abstract:

Foreign trade is one of the basic components of global economic relations, because it represents the oldest and most advanced traditional form of these relations. It also gathers the countries of the world in one international economic system. The aim of the research is to measure and analyze the effect of some macroeconomic variables in Iraq's foreign trade for the period (2001-2016) and using the self-regression model ARDL. The results showed that the exchange rate has a significant impact on the value of foreign trade. This means that the increase of one unit in the exchange rate leads to an increase in the value of foreign trade by (35.11) million dollars at a significant level of 8%, GDP in one unit and within one

year will increase the value of foreign trade by about (0.54) million dollars at a significant level of 1%, and public spending is linked to the opposite relationship with foreign trade and this means that the increase in public spending leads to a decline in foreign trade by (0.151) million dollars in the increase of one unit in the value of public spending, but it is not significant, that interest in foreign direct investment will increase the value of foreign trade by (13.519) million dollars during the year and a significant level of 1%.

The study recommended the need to pay attention to foreign trade, diversify the sources of production and export in Iraq, and follow the policy of protecting national production through the imposition of customs taxes on goods imported to Iraq and support domestic production and the adoption of exchange rate policy that contributes to the increase of foreign trade and reform of the banking system in Iraq and directing public expenditure towards spending Reduce unnecessary expenditures and reduce current spending and increase the volume of foreign investment in various economic sectors, including industry, agriculture and services.

#### المقدمة:

تعد التجارة الخارجية من اهم مكونات العلاقات الاقتصادية في بلدان العالم، وتجمع بلدان العالم المختلفة في منظومة دولية واقتصادية واحدة، حيث قامت التجارة الخارجية بنقل العديد من اقتصادات بلدان العالم نحو تحقيق تنمية اقتصادية وأصبحت عمليات تدوير وعولمة الانتاج ورأس المال والمتطلبات الأساسية لحياة الفرد والمجتمع من اهم العمليات التي أثرت في الاقتصاد العالمي وعملت على تغييره جذرياً. وهذا يترتب عليه أن يكون الاهتمام كبيراً بموضوع التجارة الخارجية وذلك لما يقدمه هذا القطاع الحيوي والمهم من أجل تنمية وتطور الاقتصادات المختلفة، وهنا قمنا بتوضيح وبيان الدور الكبير الذي تلعبه بعض متغيرات الاقتصاد الكلي والذي اخترنا منها (سعر الصرف، والناتج المحلي الاجمالي، الانفاق العام، الاستثمار الاجنبي المباشر) كعينة للدراسة وتأثيرها على التجارة الخارجية في العراق وبيان ما هي النقاط المهمة والتي تعمل على تحسين اقتصاديات هذا البلد. وأيضاً مدى أهمية كل متغير من المتغيرات المختارة والدور الذي لعبه في اتساع أو تضييق قطاع التجارة الخارجية وذلك للاستفادة من النتائج المستخرجة مستقبلاً في إعداد ورسم الخطط والاستراتيجيات الازمة للبلد حيث يستطيع من خلالها أن يطور ويرفع من كفاءة مركزه التجاري ويعالج المشاكل التي يعاني منها قطاع التجارة الخارجية.

#### مشكلة البحث: يمكن صياغة المشكلة بالسؤال التالي:

في ضعف مساهمة القطاعات الاقتصادية في التجارة الخارجية واعتمادها على المنتوج الواحد (النفط الخام) ومدى امكانية المتغيرات الاقتصادية المدروسة في تحقيق الانتاج الموجه للتصدير ما هو تأثير متغيرات الاقتصاد الكلي في التجارة الخارجية؟

**فرضية البحث:** يستند البحث إلى فرضية مفادها أن متغيرات الاقتصاد الكلي تؤدي دوراً مهماً في التجارة الخارجية وأنه يمكن قياس أثر بعض متغيرات الاقتصاد الكلي في التجارة الخارجية.

**أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث في تتبع حجم بعض متغيرات الاقتصاد الكلي والتجارة الخارجية وطبيعة العلاقة بين المتغيرين، ومدى قدرة ونجاح هذه المتغيرات في دعم التجارة الخارجية.

**هدف البحث:** يهدف البحث إلى توضيح الإطار النظري لمتغيرات البحث وقياس وتحليل العلاقة بين متغيرات الاقتصاد الكلي والتجارة الخارجية في العراق.

**الحدود المكانية والزمانية:**

- حدود البحث الزمانية للمدة (٢٠١٦-٢٠٠١).
- تتضمن حدود البحث المكانية العراق.

**منهجية البحث وتتضمن:**

١. **أسلوب البحث:** ويترابط بين التحليل النظري عند دراسة الإطار النظري لكل من متغيرات الاقتصاد الكلي والتجارة الخارجية والاعتماد على الجوانب التحليلية الاستنباطية واستخدام التحليل القياسي لبيان أثر الاقتصاد الكلي في التجارة الخارجية من خلال استخدام عينة لبيانات لسلسلة زمنية لبلدان مختارة موضوعة البحث.

٢. **هيكلية البحث:** تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث رئيسة هي:

**المبحث الأول:** الإطار المفاهيمي والتعريفي للتجارة الخارجية.

**المبحث الثاني:** الإطار المفاهيمي والتعريفي لمتغيرات الاقتصاد الكلي.

**المبحث الثالث:** قياس أثر بعض متغيرات الاقتصاد الكلي في التجارة الخارجية في العراق.

### **المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتجارة الخارجية**

يشهد العالم اليوم في إطار تكوين نظام عالمي تجاري جديد العديد من التقلبات التي ترجع أساساً إلى تعقد الحياة الاقتصادية في جميع أنحاء العالم نظراً لتوسيع التعاملات التجارية بينها وتضاعفها مما أدى إلى ظهور تحالفات اقتصادية دولية تسعى إلى رفع الحواجز الجمركية والقيود إمام التبادل الدولي استناداً إلى مبدأ التخصص الدولي وتقسيم العمل.

**أولاً. ماهية التجارة الخارجية:** تعرف التجارة الخارجية بأنها مجال من المجالات التي تعتمدها الدولة للخروج من عزلتها والبحث عن طريق لتصريف منتجاتها والاستفادة من فروق الأسعار أي الربح السريع (العاوبي، ٢٠١٨، ٢٩). وعلى الرغم من اختلاف النظم السياسية في دول العالم المختلفة فإنها لا تستطيع تحقيق الاكتفاء الذاتي بصورة كاملة ولفترة طويلة من الزمن ذلك لأن إنتاجها يرغم الدولة أن تنتج كل احتياجاتها رغم ظروفها الاقتصادية والجغرافية قد لا تتمكنها من ذلك ومهمها يكون ميل أي دولة أن تعيش هذه السياسة فإنها لا تستطيع أن تعيش في عزلة من الدول الأخرى، أي أن الدولة كالأفراد لا تستطيع أن تنتج كل ما تحتاجه من السلع والخدمات وإنما يقتضي الأمر أن تخصص في إنتاج السلع التي تؤهلها ظروفها الطبيعية والاقتصادية لأن تنتجها ثم تبادلها بفائض منتجات دول أخرى لا تستطيع إنتاجها داخل حدودها أو تستطيع إنتاجها ولكن بتكلفة مرتفعة إذ يصبح عندها الاستيراد من الخارج مفضلاً (يونس ومبارك، ١٩٩٦، ١٢).

**ثانياً. أهمية التجارة الخارجية:** تبرز أهمية التجارة الخارجية من خلال الدور الذي تلعبه في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية إذ يمكن من خلال هذا الدور تحديد الملامح السياسية للدولة والجوانب والإشكال والمظاهر الأساسية لعلاقتها مع الدول الأخرى (الصرن، ٢٠٠٠، ٥٧).

ويمكن إيجاز أهمية التجارة الخارجية من خلال ما يأتي: (الوادي وأخرون، ٢٠٠٩، ٢٧٠-٢٧١)

١. تؤدي التجارة الخارجية دوراً فعالاً في تحقيق عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية، إذ تستطيع هذه الدول من خلالها الحصول على ما تحتاجه من تكنولوجيا ومواد مصنعة ونصف مصنعة وخبرات فنية لازمة لتحقيق برامجها الإنمائية، وتظهر أهمية التجارة الخارجية بالنسبة للدول النامية إذا أخذنا بعين الاعتبار أن هناك العديد من الدول النامية تعتمد في تكوين دخولها القومية على ما تصدره من مواد أولية وخام (زراعية ومعدنية) كما هو الحال بالنسبة لدول (الخليج- النفط)، (البرازيل- البن).
  ٢. تساعد التجارة الخارجية في زيادة التشابك والتداخل بين الاقتصادات المختلفة وما لها من أثر في الحد من الصراعات الإقليمية والدولية وسيادة الاستقرار في العالم.
  ٣. التجارة الخارجية تساعد على تحسين أوضاع الميزان التجاري للعديد من الدول وما لها من أثر في تحسين ميزان المدفوعات لديها.
  ٤. للتجارة الخارجية أهمية كبيرة في عملية التخصص وتقسيم العمل الذي أصبح أحد مظاهر الاقتصاد الدولي وأساليبه، نظراً لما يمكن أن يؤديه في تخفيض التكاليف وزيادة الإنتاج والإنتاجية وتحسين النوعية والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة إذ بموجب هذا الاتجاه سوف تتخصص كل دولة بإنتاج السلع والخدمات التي تتميز بإنتاجها بميزة نسبية عن باقي الدول الأخرى وتعتمد على استيراد السلع التي لا تتميز بإنتاجها بميزة نسبية.
  ٥. التجارة الخارجية تعطي الفرصة لكل بلد في الحصول على بعض السلع والخدمات التي لا تتوفر وسائل إنتاجها لديها، أما لعدم توافر الإمكانيات المادية والبشرية التي تسمح بإنتاجها أو لعدم توافر الظروف الطبيعية والمناخية الملائمة، وحتى في حالة توفر تلك الإمكانيات فإنها قد تتوجهها بتكليف أكبر مما لو قامت باستيرادها من الخارج (العاوبي، ٢٠١٨، ٣٤).
- ثالثاً. العوامل المؤثرة في التجارة الخارجية:** هناك العديد من العوامل التي تؤثر في التجارة الخارجية ويمكن إيجازها بما يأتي: (الواي وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٣٢-٢٣١)
١. سهولة المواصلات وتكليف النقل فالدولة التي تحظى بتكليف رخيصة ومواصلات جيدة بينها وبين الدول الأخرى يزداد حجم تجاراتها على العكس من باقي الدول التي تقل عنها في هذه الناحية.
  ٢. انعدام العوائق الاصطناعية بين الدول، فنظام الحصص والرسوم الجمركية وما إلى ذلك من الأنظمة التي تتبعها الدول المختلفة من الواردات تعرقل التجارة الخارجية وتقل من كميتها.
  ٣. التفوق النسبي في معظم فروع الإنتاج وارتفاع الكفاءة الإنتاجية لها فكلما كانت الدولة تتسم بالتفوق النسبي وكفاءة عالية لبعض الصناعات فإن هذا يؤدي بدوره إلى دعم اتجاه الدول إلى التخصص وبالتالي إلى توسيعها في هذه الصناعة وزيادة الصادرات.
  ٤. التجارة الدولية غير المنظمة: النظريات أهملت التجارة غير المشروعة أو التهريب حيث تمثل هذه في الوقت الحاضر نشاطاً مهماً لذا لابد من أخذها بعين الاعتبار.
  ٥. اختلاف الأنماق والأراء حول السلع: في بعض الأحيان توجد نوعيات كثيرة من السلع نفسها مثل (أنواع السيارات والمشروبات الغازية ... الخ) وفي كثير من الأحيان تصدر الدول بعض النوعيات وتنسورد في الوقت نفسه نوعيات أخرى مما يخلق ما يسمى بظاهرة التجارة البينية للسلعة نفسها.

٦. تأثير الدخل: نظريات التجارة الخارجية تعطي دوراً فعالاً ومكانه مهم لجانب الطلب وخاصة نظرية ليندر التي تعد من أهمها وأشهرها، و تستند على افتراضين أولهما احتمال تصدير الدولة لسلعة ما يزداد مع توافر الأسواق المحلية للسلعة والثاني هو أن مجموعة السلع الموجودة في الأسواق المحلية تعتمد على معدل دخل الفرد (العاوzi، ٢٠١٨، ٣٢).
٧. الشركات متعددة الجنسيات: تمثل التجارة بين هذه الشركات وبين فروعها جزءاً كبيراً ومتزايد من الحجم الكلي للتجارة، ونظرًا لأهميتها الإضافية في نقل رؤوس الأموال والتكنولوجيا بين الدول فإن عملية إنتاج السلع لم تتم في دولة واحدة وإنما تتم من خلال إنتاج الأجزاء بواسطة الشركات ذات الميزة النسبية أو ذات حقوق ملكية للتكنولوجيا المطلوبة لإنتاج هذا الجزء في دول مختلفة (سلعة عالمية)، فالشركات متعددة الجنسية تسهم بشكل كبير في نمو حجم التجارة الخارجية خصوصاً بين الدول التي تتواجد لديها فروع مهمة (شفيع ، ٢٠٠٨ ، ١٥).

### **المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لمتغيرات للاقتصاد الكلي**

ظهرت على الصعيد العالمي العديد من المتغيرات وفي مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والبيئية وغيرها من الميادين التي أخذت تتدخل فيما بينها مما جعلها ذات تأثير كبير على ميزان القوى السياسية والاقتصادية، وانعكست بتأثيرها على مجل الأوضاع الداخلية الخاصة بكل دولة، وعلى هذا الأساس سنتناول في هذا المبحث المتغيرات الاقتصادية الكلية وكالاتي:

**أولاً. سعر الصرف:** تعد آلية سعر الصرف العنصر الأساس في الفكر المالي الحديث نظراً لما تكتبه من أهمية في تعديل ميزان المدفوعات وتسويته لكافة الدول السائرة في طرق النمو والتي تتميز بوجود عجز هيكلية مزمن تبعاً للسياسات الاقتصادية الكلية (حاتم، ١٩٩٥، ١٣١).

لذا يمكن تعريف سعر الصرف بأنه السعر الذي يتم بموجبة استبدال العملة المحلية بالعملة الأجنبية، أي انه السعر الذي يتم بموجبة تحويل العملة المحلية إلى عملة أجنبية (خلف، ٢٠٠١، ٢٠٣). ويمكن تعريفه أيضاً بأنه عدد الوحدات من عملة معينة الواجب دفعها للحصول على وحدة واحدة من عملة أخرى (الحبيب، ٢٠٠٠، ٥٧٣). كما يعرف بأنه عدد الوحدات من العملة الوطنية والتي تدفع ثمناً لوحدة واحدة من العملة الأجنبية (حميدة، ٢٠٠٨، ٧).

**ثانياً. الناتج المحلي الإجمالي:** يعد الناتج المحلي الإجمالي من أهم المؤشرات الاقتصادية المعبرة عن مستوى النشاط الاقتصادي للدولة وكفاءة أدائه إذ تساعد البيانات المتعلقة بالناتج المحلي الإجمالي على إمكانية صنع القرارات الاقتصادية الرشيدة وذلك لارتباط الناتج المحلي الإجمالي بالجانب المادي والخدمي من جهة وبسوق العمل وبسوق العمل (عرض العمل والطلب عليه) من جهة أخرى (الجبوري، ٢٠١٧، ١١٣).

ويعرف الناتج المحلي الإجمالي بأنه مجمل القيمة السوقية للسلع والخدمات النهائية التي تقوم دولة ما بإنتاجها خلال عام معين (طوروس، ٢٠١٠، ١٥٠). ويعرف أيضاً بأنه قيم السلع والخدمات النهائية على اختلاف أنواعها بما في ذلك (مخصصات استهلاك السلع الاستثمارية أو الاستثمار الإلالي) التي ينتجها المجتمع الاقتصادي من المقيمين داخل حدود البلد القومية خلال فترة معينة من الزمن غالباً ما تكون سنة. وبناءً على التعريفين السابقين فإن الناتج المحلي الإجمالي يشمل كل السلع

والخدمات التي يتم إنتاجها محلياً (داخل الرقعة الجغرافية للبلد) حتى لو كان جزء من هذه المنتجات يتم إنتاجها في وحدات مملوكة لغير مواطني الدولة المعنية لكونهم يتمتعون بصفة الإقامة، وعلى هذا الأساس فإن الدخل المتولد من الناتج المحلي هو دخل محلي فتكون النظرة للناتج المحلي الإجمالي هي نظرة ذات أساس جغرافي وبصرف النظر عن الجنسية للذين يمتلكون الوحدات الإنتاجية، وبالتالي فالدخل الذي تحصل عليه شركة أجنبية تستثمر في دولة معينة يدخل في تقدير الدخل المحلي لذاك الدولة وبالمقابل الدخل الذي يحصل عليه مواطنين نفس الدولة جراء استثمارهم في الخارج يدخل في تقدير الدخل القومي ولا يدخل في تقدير الدخل المحلي للدولة المعنية (الجبوري، ٢٠١٧، ١١٤).

### ثالثاً. الإنفاق العام

١. **مفهوم الإنفاق العام:** هو مبلغ من المال يخرج من الذمة المالية للدولة أو إحدى مؤسساتها الحكومية بقصد إشباع حاجات عامة، كما يمكن تعريفه بأنه (كم قابل لقويم النقدي يأمر بأنفاقه شخص من أشخاص القانون القصد منه إشباع الحاجات العامة)، ويعرف أيضاً بأنه مبلغ نقدي يدفع من قبل الخزانة العامة بعد إن تقره السلطة التشريعية ليقوم بإنفاقه شخص عام لتوفير سلع وخدمات عامة وتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية (زغير، ٢٠١٧، ٨).

٢. **صور الإنفاق العام:** يأخذ الإنفاق العام للدولة رغم تعدده واختلاف أغراضه الصور الآتية: (العمر، ١٩٨١، ٢٠٥)

- رواتب وأجور موظفي الدولة والعاملين لديها والرواتب التقاعدية.
- مشتريات الدولة من السلع والخدمات.
- سداد الدولة لأصل وفوائد القروض العامة.
- أثمان المنح والإعانات العينية ومبانع الضمان الاجتماعي.

### رابعاً. الاستثمار الأجنبي المباشر

إن عملية تدفق رؤوس الأموال الأجنبية هي إحدى السمات الرئيسية لظاهرة العولمة المالية، إضافة إلى كونها مصدراً مهماً من مصادر التمويل الخارجي اللازم برامج ومشاريع النمو الاقتصادي في دول العالم، فإذا كان الاستثمار الأجنبي المباشر ظاهرة حديثة كمصطلح، إلا أنه كمفهوم يعود إلى منتصف القرن التاسع عشر وقد تحدث عنه الاقتصاديون الأوائل على أنه حركة رأس المال، ولأهمية هذا الموضوع سنتناول مفهوم وأهمية الاستثمار الأجنبي المباشر.

١. **مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر:** هو تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية بهدف خلق شركات في دولة معينة أو لتوسيع دولة أخرى والسمة المميزة لهذا الاستثمار هو أنه لا يشتمل على نقل الموارد فقط بل حيازة وتملك الأصول في الدولة المضيفة (أبو شرار، ٢٠١٠، ٢٢٢). ويعرف الاستثمار الأجنبي من قبل صندوق النقد الدولي بأنه عبارة عن مجموعة من العمليات المرجوة والمختلفة في التأثير في السوق وتنسق المؤسسة الوطنية في دولة مختلفة لدولة المؤسسة الأم (العيد، ٢٠١١، ٢).

كما يعرف الاستثمار الأجنبي المباشر من قبل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بأنه نشاط يوضح هدف كين مقيم في اقتصاد ما للحصول على منفعة مستدامة في كيان مقيم في اقتصاد ما آخر

ويتم فرض مفهوم المنفعة المستدامة من جانب وجود علاقة طويلة الأجل بين المؤسسة والمستثمر المباشر، وممارسة التأثير الفعال في تسيير المؤسسة من جهة أخرى (السامرائي، ١٩٩٩، ١١). ومن خلال التعريف الثلاثة السابقة نستطيع الحصول على تعريف محدد للاستثمار الأجنبي المباشر على انه علاقة طويلة الأجل بين دولتين الأولى مستمرة والثانية مضيفة للدولة المستمرة، ومن خلال هذه العلاقة يتم التحكم بالمؤسسات والمشاريع التي تتنمي للبلاد المضيف وترجع ملكيتها للدولتين وقد يشارکهم في هذه الملكية (أجانب) أو ( مواطنون).

**٢. أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر:** اختلف الاقتصاديون فيما بينهم حول أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر للدول المضيفة، إذ انقسموا إلى قسمين، الأول: أنصار النظرية الحديثة، والثاني أصحاب النظرية التقليدية أو الكلاسيكية، ويرى أصحاب النظرية الحديثة أن هناك علاقة تربط كلا طرفي الاستثمار (الشركات متعددة الجنسيات والدول المضيفة) تسمى علاقة المصلحة المشتركة وبالتالي يستفيد كل منهما الآخر لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف محددة إذ ليس هناك مباراة من طرف واحد، بل هي عبارة عن مباراة ذات طابع خاص يحصل كل طرف فيها على العديد من العوائد، وبالتالي نوع وعدد وحجم هذه العوائد التي يحصل عليها كل طرف تعتمد على السياسات المتبعة في الدول المضيفة (الجبوري، ٢٠١٦، ٢٥).

### **المبحث الثالث: قياس وتحليل أثر بعض متغيرات الاقتصاد الكلي على التجارة الخارجية في العراق لمدة (٢٠٠١-٢٠١٦)**

#### **أولاً. متغيرات البحث**

- التجارة الخارجية والتي تمثل المتغير (Y).
  - سعر صرف العملة الأجنبية للبنك المركزي الذي يمثل المتغير المفسر (X1).
  - الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة الذي يمثل المتغير المفسر (X2).
  - الانفاق العام الذي يمثل المتغير المفسر (X3).
  - صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الذي يمثل المتغير المفسر (X4).
- والجدول التالي يمثل بيانات الدراسة:

**الجدول (١) متغيرات الدراسة**

X4	X3	X2	X1	Y	السنة
الاستثمار الأجنبي المباشر	الإنفاق العام	الناتج المحلي الإجمالي	سعر الصرف	التجارة الخارجية	
مليون دولار	مليون دولار	مليون دولار	وحدة مليون دولار	مليون دولار	
-6.656	18538.96	103939.3	2002	16646.9	2001
-0.326	19855.67	96767.3	2002	15079.5	2002
1000	16659.62	64736.5	1936	13036.8	2003
300	20249.69	99796.3	1453	23705.9	2004
515.3	39026.76	104188.0	1469	47229.4	2005
383	53657.37	114771.6	1467	50563	2006
971.8	66710.97	116352.7	1255	60319.8	2007
1855.7	76882.25	125926.3	1193	98808.6	2008
1598.3	107903.7	130181.8	1170	77008.4	2009

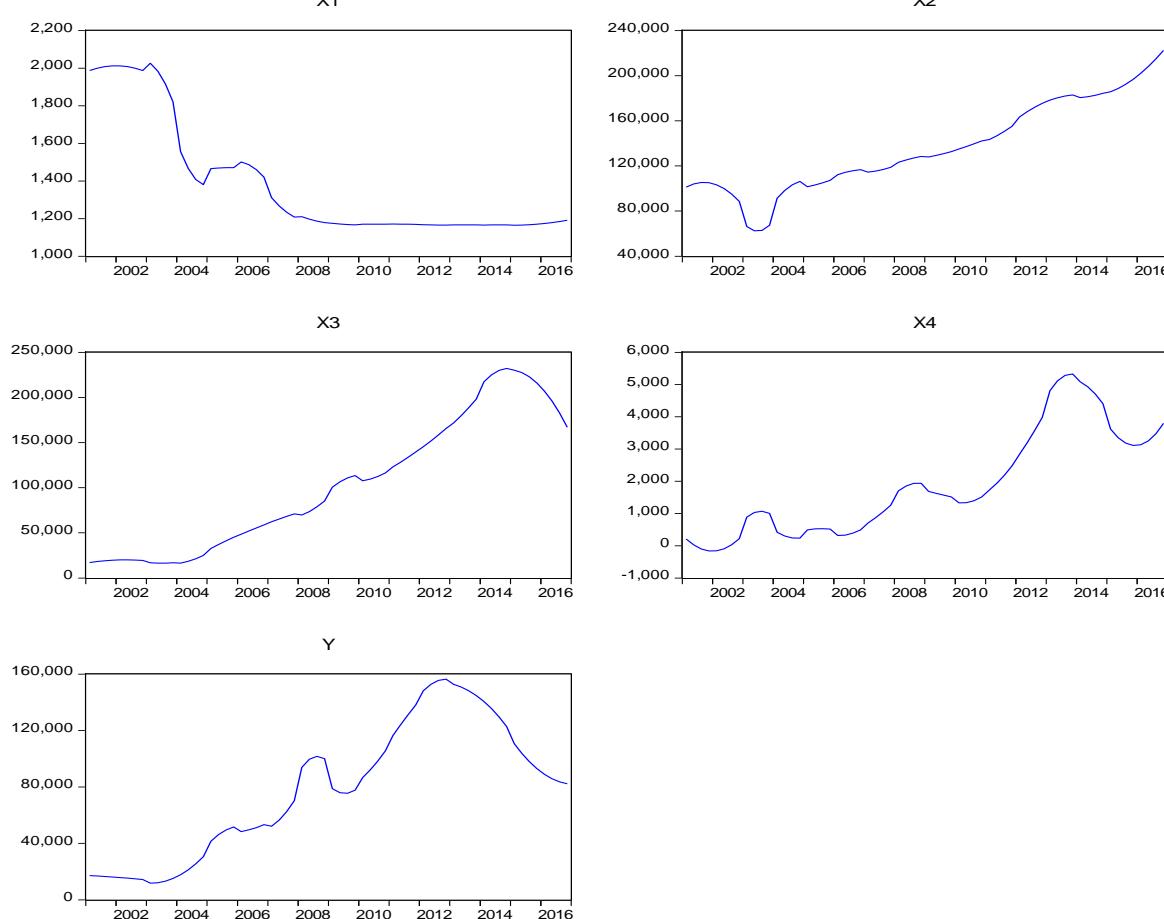
X4	X3	X2	X1	Y	
الاستثمار الأجنبي المباشر	الإنفاق العام	الناتج المحلي الإجمالي	سعر الصرف	التجارة الخارجية	السنة
مليون دولار	مليون دولار	مليون دولار	وحدة	مليون دولار	
1396.2	111534.9	138516.7	1170	95679	2010
2082	131125.2	148969.8	1170	127484	2011
3400	155327.9	169730.9	1166	153215	2012
5131.4	184567.5	180885.9	1166	149117	2013
4781.8	226048.4	182152.1	1166	132116	2014
3316.3	224156.1	190895.4	1167	101320	2015
3416.3	188065	211893.9	1182	85120	2016

المصدر: من اعداد الباحث.

\* صندوق النقد العربي، بيانات منشورة، ٢٠١٨، <http://www.amf.org.ae/ar>

\* البنك الدولي، بيانات منشورة، ٢٠١٨، <https://data.albankaldawli.org>

**ثانياً! تمثيل السلسلة الزمنية:** يتم رسم السلسلة الزمنية للمتغيرات (التجارة الخارجية، سعر الصرف، الناتج المحلي الإجمالي، الإنفاق العام، صافي الاستثمار الأجنبي المباشر)، وكما مبين في أدناه:



**(١) اتجاه متغيرات الدراسة في العراق للفترة (٢٠١٦-٢٠٠١)**

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (EVIEWS.9.5).

### ثالثاً. اختبار جذر الوحدة

لتحديد امكانية تطبيق منهجية ARDL يجب اولا ان نتأكد من الفرض القائل، يمكن تطبيق منهجية انموذج الانحدار الذاتي لفترات الابطاء الموزعة في حالة كون متغيرات موضوع الدراسة والبحث لديها جذر وحدة (Unit Root) اما من الرتبة (0) او (1) او خليط من الاثنين. عليه سيتم استخدام اختبار kpss حسب فترات الابطاء المناسبة التي تم اختيارها في الفقرة السابقة والنتائج موضحة كما في ادناه:

#### الجدول (٢) نتائج اختبار جذر الوحدة العراق

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (KPSS)						
Null Hypothesis: the variable is stationary						
	<u>At Level</u>					
		<b>Y</b>	<b>X1</b>	<b>X2</b>	<b>X3</b>	<b>X4</b>
<b>With Constant</b>	<b>t-Statistic</b>	0.8090	0.7903	0.9636	0.9508	0.8444
	<b>Prob.</b>	***	***	***	***	***
<b>With Constant &amp; Trend</b>	<b>t-Statistic</b>	0.1465	0.2341	0.1651	0.1379	0.0891
	<b>Prob.</b>	**	***	**	*	n0
<b>Notes:</b>						
b: Lag Length based on SIC						
c: Probability based on Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin (1992, Table 1).						

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (EVIEWS.9.5).

(\*) Significant at the 10%; (\*\*\*) Significant at the 5%; (\*\*\*\*) Significant at the 1% and (no) Not Significant

تبين من خلال نتائج اختبار (KPSS) في الجدول (٢) ان السلسل الزمنية لمتغيرات (التجارة الخارجية Y ، سعر الصرف X1 ، الناتج المحلي الاجمالي X2 ، الانفاق العام X3 ، الاستثمار الاجنبي المباشر X4) في العراق أنها مستقرة عند المستوى سواء بوجود قاطع (With Constant) او قاطع واتجاه عام (With Constant & Trend).

رابعاً. **تطبيق منهجية (ARDL):** يعد اسلوب ARDL الذي يعتمد على انموذج UECM المقترن من قبل (PESARAN.2001) الافضل للكشف عن وجود التكامل المشترك بين متغيرات الانموذج حيث يتم اختبار التكامل المشترك بتقدير انموذج (UECM):

## ١. تقيير نموذج ARDL

### الجدول (٣) نتائج ARDL لمتغيرات البحث

<b>Dependent Variable:</b> Y				
<b>Method:</b> ARDL				
<b>Date:</b> 07/17/18 <b>Time:</b> 22:12				
<b>Sample (adjusted):</b> 2001Q3 2016Q4				
<b>Included observations:</b> 62 after adjustments				
<b>Dependent lags:</b> 2 (Fixed)				
<b>Dynamic regressors (2 lags, fixed): X1 X2 X3 X4</b>				
<b>Fixed regressors: C</b>				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
Y(-1)	1.448754	0.131148	11.04675	0.0000
Y(-2)	-0.530075	0.133780	-3.962300	0.0003
X1	45.38264	22.77785	1.992403	0.0522
X1(-1)	-74.57347	39.13896	-1.905351	0.0629
X1(-2)	24.53622	24.33188	1.008398	0.3184
X2	0.606785	0.192960	3.144618	0.0029
X2(-1)	-0.897289	0.358177	-2.505154	0.0158
X2(-2)	0.179086	0.259117	0.691141	0.4929
X3	-0.191740	0.227219	-0.843856	0.4030
X3(-1)	0.687455	0.349062	1.969435	0.0548
X3(-2)	-0.421328	0.196420	-2.145040	0.0371
X4	13.25389	3.768456	3.517060	0.0010
X4(-1)	-15.62442	6.830982	-2.287288	0.0267
X4(-2)	1.728296	4.719853	0.366176	0.7159
C	20012.27	10162.56	1.969216	0.0548
R-squared	0.994538	Mean dependent var	79868.36	
Adjusted R-squared	0.992911	S.D. dependent var	46340.67	
S.E. of regression	3901.580	Akaike info criterion	19.58304	
Sum squared resid	7.15E+08	Schwarz criterion	20.09766	
Log likelihood	-592.0741	Hannan-Quinn criter.	19.78509	
F-statistic	611.3174	Durbin-Watson stat	2.137202	
Prob(F-statistic)	0.000000			
*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.				

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (EVIEWS.9.5).

يتضح من الجدول السابق وبحسب اختبار معامل التحديد  $R^2$ ، فإن النموذج يفسر (٩٩%) من التغيرات الحاصلة في التجارة في العراق نتيجة المتغيرات المستقلة و (١%) على متغيرات أخرى عشوائية خارج النموذج وبحسب اختبار F فإن قيمة Prob بلغت صفر وهي أقل من ٠,٠٥ وهذا يعني أن النموذج يمكن استخدامه للتنبؤ في المستقبل.

## ٢. اختبار العلاقة التوازنية طويلة الأجل (التكامل المشترك) بين متغيرات الدراسة في العراق الجدول (٤)

### نتائج اختبار العلاقة التوازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة في العراق

ARDL Bounds Test				
Date: 07/30/18 Time: 18:50				
Sample: 2001Q3 2016Q4				
Included observations: 62				
Null Hypothesis: No long-run relationships exist				
	k	Value	Test Statistic	
	4	5.029402	F-statistic	
Critical Value Bounds				
	I1 Bound	I0 Bound	Significance	
	3.52	2.45	10%	
	4.01	2.86	5%	
	4.49	3.25	2.5%	
	5.06	3.74	1%	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (EVIEWS.9.5).

يبين الجدول (٤) نتائج اختبار التكامل المشترك إذ بلغت قيمة (F) الإحصائية (٥,٠٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية العظمى البالغة (٤,٤٩) عند مستوى معنوية (٢,٥%) مما يدل على وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة.

## ٣. العلاقة قصيرة وطويلة الأجل للعلاقة بين التجارة الخارجية ومتغيرات الاقتصاد الكلي في العراق

### الجدول (٥)

نتائج العلاقة القصيرة وطويلة الاجل للعلاقة بين التجارة الخارجية وبعض المتغيرات الاقتصادية في العراق

ARDL Cointegrating And Long Run Form				
Dependent Variable: Y				
Selected Model: ARDL(2, 1, 1, 2, 1)				
Date: 07/30/18 Time: 18:50				
Sample: 2001Q1 2016Q4				
Included observations: 62				
قصيرة الاجل Cointegrating Form				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0002	4.012661	0.123741	0.496531	D(Y(-1))
0.0784	1.797167	19.541237	35.118859	D(X1)
0.0024	3.205369	0.170215	0.545602	D(X2)
0.4922	-0.691878	0.219370	-0.151777	D(X3)
0.0315	2.212239	0.188619	0.417270	D(X3(-1))
0.0001	4.363976	3.098044	13.519790	D(X4)
0.0516	-1.994250	0.052671	-0.105038	CointEq(-1)
معادلة تصحيح الخطأ				
$Cointeq = Y - (-56.5808*X1 - 1.336*X2 + 0.8795*X3 - 5.2483*X4 + 241970.3)$				
طويلة الاجل Long Run Coefficients				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.1543	-1.446479	39.116208	-56.580792	X1
0.1385	-1.505616	0.889749	-1.339621	X2
0.0422	2.085287	0.421758	0.879487	X3
0.6231	-0.494485	10.613595	-5.248261	X4
0.0807	1.782747	135728.09	241970.357	C

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (EVIEWS.9.5).

- يتضح من نتائج انموذج ARDL لمعلمات الأجل القصير أن ( $X_1, X_2, X_4$ ) تؤثر معنوياً على قيمة التجارة الخارجية في العراق خلال المدة (٢٠٠١-٢٠١٦) عدا المتغير  $X_3$ .
- أظهرت النتائج أن سعر الصرف يؤثر معنوياً على قيمة التجارة الخارجية، وهذا يعني أن زيادة واحدة واحدة في سعر الصرف يؤدي إلى ارتفاع قيمة التجارة الخارجية بمقدار (35.11) مليون دولار عند مستوى معنوية ٨%.
- نلاحظ من نتائج الانحدار الذاتي لفترات الابطاء الموزعة للناتج المحلي الاجمالي على قيمة التجارة الخارجية كان معنوياً عند مستوى معنوية 0.05، هذا يعني ان زيادة الناتج المحلي بوحدة واحدة خلال السنة سيؤدي إلى زيادة قيمة التجارة الخارجية بمقدار حوالي (٤٠٥٠) مليون دولار عند مستوى معنوية ١%.

- يرتبط الانفاق العام بعلاقة عكسية مع التجارة الخارجية وهذا يعني أن زيادة الانفاق العام تؤدي إلى انخفاض التجارة الخارجية بمقدار (0.151) مليون دولار ازاء زيادة وحدة واحدة في قيمة الانفاق العام الا انه غير معنوي.
- إن الاهتمام بالاستثمار الأجنبي المباشر سيزيد من قيمة التجارة الخارجية بمقدار (13.519) مليون دولار خلال السنة ازاء زيادة في قيمة الاستثمار الأجنبي بوحدة واحدة، وأن معامل الاستثمار الأجنبي المباشر ظهر ذو تأثير معنوي على قيمة التجارة الخارجية بمستوى معنوية ١٪.
- أظهرت النتائج ان معلمة تصحيح الخطاء CointEq(-1) هي سالبة ومحبطة وهذه النتيجة تحقق الشرط الضروري والكافي للعلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات
- أما العلاقة طويلة الأجل فيبيت ان العلاقة بين سعر الصرف، الناتج المحلي الإجمالي، الاستثمار الأجنبي المباشر يرتبط العلاقة غير معنوية مع التجارة الخارجية، أما الانفاق العام فيرتبط طردياً ومعنويًا مع التجارة الخارجية.

#### ٤. اختبار مشكلة الارتباط الذاتي

##### الجدول (٦) اختبار LM Test Serial Correlation

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.234936	Prob. F (2,45)	0.7915
Obs*R-squared	0.601036	Prob. Chi-Square (2)	0.7404

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (EVIEWS.9.5).

يبين من نتائج الاختبار ان النموذج المقدر لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي لأن قيمة (F) الإحصائية غير معنوية.

#### ٥. اختبار مشكلة تجانس التباين

##### الجدول (٧) اختبار Heteroskedasticity Test: ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.186038	Prob. F(1,59)	0.6678
Obs*R-squared	0.191740	Prob. Chi-Square (1)	0.6615

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (EVIEWS.9.5).

يتبيّن من نتائج الاختبار ان النموذج المقدر لا يعاني من مشكلة عدم تجانس التباين لأن قيمة (F) الإحصائية غير معنوية.

#### الاستنتاجات:

١. يتضح من نتائج انموذج ARDL لمعلمات الأجل القصير أن ( $X_1, X_2, X_4$ ) يؤثر معنويًا على قيمة التجارة الخارجية في العراق خلال المدة (٢٠١٦-٢٠٠١) عدا المتغير  $X_3$ .
٢. اظهرت النتائج أن سعر الصرف يؤثر معنويًا على قيمة التجارة الخارجية، وهذا يعني أن زيادة وحدة واحدة في سعر الصرف يؤدي إلى ارتفاع قيمة التجارة الخارجية بمقدار (35.11) مليون دولار عند مستوى معنوية ٨٪.

٣. نلاحظ من نتائج انموذج الانحدار الذاتي لفترات الابطاء الموزعة للناتج المحلي الإجمالي على قيمة التجارة الخارجية كان معنويا عند مستوى معنوية ٠.٥٥، هذا يعني ان زيادة الناتج المحلي بوحدة واحدة خلال السنة سيؤدي الى زيادة قيمة التجارة الخارجية بمقدار حوالي (٤٠٥٠) مليون دولار عند مستوى معنوية ١٪.
٤. يرتبط الانفاق العام بعلاقة عكسية مع التجارة الخارجية وهذا يعني أن زيادة الانفاق العام تؤدي الى انخفاض التجارة الخارجية بمقدار (٠.١٥١) مليون دولار ازاء زيادة وحدة واحدة في قيمة الانفاق العام الا انه غير معنوي.
٥. إن الاهتمام بالاستثمار الأجنبي المباشر سيزيد من قيمة التجارة الخارجية بمقدار (١٣.٥١٩) مليون دولار خلال السنة ازاء زيادة في قيمة الاستثمار الأجنبي بوحدة واحدة، وأن معامل الاستثمار الأجنبي المباشر ظهر ذو تأثير معنوي على قيمة التجارة الخارجية بمستوى معنوية ١٪.
٦. أما العلاقة طويلة الأجل فبينت ان العلاقة بين سعر الصرف، الناتج المحلي الإجمالي، الاستثمار الأجنبي المباشر يرتبط بعلاقة عكسية وغير معنوية مع التجارة الخارجية، اما الانفاق العام فيرتبط طردياً ومعنويًا مع التجارة الخارجية.

#### **الوصيات:**

١. ضرورة الاهتمام بالتجارة الخارجية وتتنوع مصادر الإنتاج والتتصدير في العراق.
٢. اتباع سياسة حماية الإنتاج الوطني من خلال فرض الضرائب الكمركية على السلع الواردة للعراق ودعم الإنتاج المحلي.
٣. اعتماد سياسة سعر صرف تساهم في زيادة التجارة الخارجية وإصلاح النظام المصرفي في العراق.
٤. توجيه الإنفاق العام نحو الإنفاق الاستثماري وتقليل النفقات غير الضرورية وخفض الإنفاق الجاري.
٥. توفير بيئة استثمارية تساهم في زيادة حجم الاستثمار الأجنبي في القطاعات الاقتصادية المختلفة ومنها قطاع الصناعة والزراعة والخدمات.
٦. العمل على استخدام وسائل الاتصال المتقدمة في التجارة الخارجية التي تساهم في اختصار المسافات والوقت وتساهم في زيادة تدفق السلع والخدمات.
٧. تنوع وتوسيع هيكل الإنتاج ودعم البحث والتطوير والابتكار وتطوير وسائل الإدارة.
٨. وضع برامج تساهم في تطوير البنية التحتية للبلد من أجل خلق قاعدة اقتصادية تسهل عملية الاستثمار.
٩. دعم وتطوير القطاع الخاص والعمل إقامة المشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة للمساهمة في امتصاص البطالة وزيادة الإنتاج المحلي.

#### **المصادر:**

##### **اولاً. الكتب**

١. أبو شرار، علي عبد الفتاح، (٢٠١٠)، الاقتصاد الدولي نظريات وسياسات، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.
٢. حاتم، سامي عفيفي، (١٩٩٥)، دراسات في الاقتصاد الدولي، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الرابعة، القاهرة، مصر.

٣. الحبيب، فايز بن إبراهيم، (٢٠٠٠)، *مبادئ الاقتصاد الكلي*، الطبعة الرابعة، الرياض، السعودية.
٤. الصرن، رعد حسن، (٢٠٠٠)، *أساسيات التجارة الدولية المعاصرة من الميزة المطلقة إلى العولمة والحرية والرفاهية الاقتصادية*، دار الرضا للنشر، ج ١، سوريا.
٥. طوروس، وديع، (٢٠١٠)، *الاقتصاد الكلي*، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان.
٦. العمر، صلاح نجيب، *اقتصاديات المالية العامة*، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨١.
٧. خلف، فليح حسن، (٢٠٠١)، *العلاقات الاقتصادية الدولية*، مؤسسة الوراق للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
٨. الوادي وأخرون، (٢٠٠٩)، *الاقتصاد الكلي*، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٩. يونس وبارك، عبد المنعم ومحمد، (١٩٩٦)، *اقتصاديات التقويد والصيرفة والتجارة الدولية*، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.

### ثانياً. الرسائل والأطروح

١. الجبوري، إسراء حمد محمود، (٢٠١٦)، *أثر الاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي المغرب أنموذجاً للمدة (١٩٩٥-٢٠١٣)*، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت.
٢. الجبوري، حسام الدين طه محسن، (٢٠١٧)، *أثر التغيرات في أسعار النفط على النمو الاقتصادي - العراق حالة دراسية للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٥)*، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت.
٣. حميدة، الصادق عثمان، (٢٠٠٨)، *أثر سياسات سعر الصرف على أداء متغيرات الاقتصاد الكلي*، دراسة قياسية (١٩٩٢-٢٠٠٣)، أطروحة دكتوراه، كلية بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
٤. زغير، اكتفاء عذاب، (٢٠١٧)، *العلاقة بين الإنفاق العام ومعدلات النمو الإجمالية والقطاعية في العراق للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٥)*، وزارة التخطيط، دائرة تخطيط القطاعات، العراق.
٥. السامرائي، هناء عبد الغفار، (١٩٩٩)، *العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة الدولية أثاره الاقتصادية على البلدان النامية*، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد.
٦. العزاوي، علي فارس مانع، (٢٠١٨)، *أثر التغير في أسعار الصرف صرف الدولار على التجارة الخارجية للعراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٥)*، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة تكريت.
٧. العيد، بيوض محمد، (٢٠١١)، *تقييم أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الاقتصاديات المغاربية دراسة مقارنة (تونس، الجزائر، المغرب)*، رسالة ماجستير، جامعة فرحان عباس سطيف، الجزائر.

### ثالثاً. الانترنت

١. صندوق النقد العربي، بيانات منشورة، (http://www.amf.org.ae/ar) : ٢٠١٨
٢. شفيع، فلاح، (٢٠٠٨)، *التنمية الاقتصادية والتجارة الخارجية*: (http://www.alnoor.se/article.asp?id=33978)
٣. البنك الدولي، بيانات منشورة، (https://data.albankaldawli.org) : ٢٠١٨